

Document: EB 2022/135/INF.8
Date: 26 April 2022
Distribution: Public
Original: English

A



البيان الافتتاحي
لرئيس الصندوق جيلبير أنغبو

المجلس التنفيذي – الدورة الخامسة والثلاثون بعد المائة

روما، 25-27 أبريل/نيسان 2022

للعلم

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

عندما اجتمعنا آخر مرة في ديسمبر/كانون الأول، كان من الواضح أن أحدا منا لم يكن ليتنبأ بأننا سنعيش في أبريل/نيسان، أي بعد أربعة أشهر، حربا في أوكرانيا، سيكون لها اليوم أثر مدمر على ملايين المدنيين، فضلا عن تداعيات خطيرة وبعيدة المدى على الأمن الغذائي العالمي والفقير.

وأود أن أكرر دعوة الأمين العام إلى "وقف القتال [الآن] وإعطاء فرصة للسلام".

وقد يتذكر البعض منكم أنني قلت قبل عامين إن في الأملس واجهنا تغير المناخ، واليوم نواجه جائحة كوفيد، ومن المحتمل جدا أن تكون أزمة غير معروفة تلوح في الأفق. فعالمنا معقد ومتقلب ويسوده عدم اليقين.

وفيما تتوالى الصدمات، يواجه الفقراء من النساء والرجال في العالم النامي مرة أخرى تهديدا لأمنهم الغذائي وخطر التعرض لمزيد من الفقر.

فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 34 في المائة في عام واحد فقط. وارتفع سعر النفط الخام بنسبة 60 في المائة. وزاد سعر الغاز والأسمدة بأكثر من الضعف.

إنه وقت نعي فيه تماما إنسانيتنا المشتركة.

وبناء القدرة على الصمود لدى أشد الناس فقرا وضعفا في العالم مهم الآن أكثر من أي وقت مضى.

تغير المناخ. الجائحة. النزاع. الصدمات المالية. كل ذلك يسبب معاناة ومأساة شخصية لا توصفان. ولكن التركيز فقط على ما هو محدد من شأنه تفويت حقيقة أن الأزمة سوف تعقب الأزمة.

ويجب أن نستثمر ليس فقط في الانتعاش وإعادة البناء، بل أن نصر على الاستثمار في القدرة على الصمود على المدى المتوسط والطويل، حتى يتمكن أشد الناس فقرا وضعفا في العالم من تحمل صدمات اليوم والغد - والاستمرار في تحسين حياتهم.

وفي المجتمع الدولي، هناك اتفاق واسع النطاق بشأن ما يلزم القيام به على المستوى الكلي - الحاجة إلى تقديم الدعم السياسي والمالي إلى البلدان الضعيفة؛ والإجراءات الرامية إلى التخفيف من ضغوط ميزان المدفوعات، والحفاظ على تدفق التجارة وعمل أسواق السلع الأساسية الدولية. وقد نوقشت على نطاق واسع الحاجة إلى اتفاق بشأن حماية التجارة الدولية في الأغذية والأسمدة.

ويحتاج الخطاب الدولي إلى زيادة الضغط على الحاجة إلى الاستثمار في الزراعة والمناطق الريفية على المستوى المحلي الجزئي.

ونحن بحاجة إلى مبادرات تستهدف قاعدة الهرم، حيث يتفشى الفقر والجوع إلى أقصى حد.

ودعونا لا نتجاهل دور هؤلاء المنتجين في إطعام مجتمعاتهم المحلية والمساهمة في النظم الغذائية المستدامة. فصغار المزارعين ينتجون نحو ثلث جميع السعرات الحرارية الغذائية في أقل من 11 في المائة من الأراضي الزراعية في العالم.

فالاستثمارات في صغار المزارعين هؤلاء، على المستوى الجزئي، لا تقل أهمية عن تلك الموجودة على المستوى الكلي، إذا كنا لا نريد أن نزيد من حدة الأزمة من خلال زيادة أوجه عدم المساواة والضعف.

ولا أستطيع الإصرار بما فيه الكفاية على ذلك. فيجب أن تكون لدينا مبادرات تفيد قاعدة الهرم. وهذا هو بالضبط حيز الصندوق في الهيكل الإنمائي، أي الاستثمار على المستوى الجزئي، وربط ذلك بالمستوى الكلي.

زملائي الأعزاء،

للصندوق تاريخ طويل، كما تعلمون جيدا، في الانتعاش وبناء القدرة على الصمود. لذلك، واستجابة لتداعيات النزاع في أوكرانيا، يطلق الصندوق مبادرة الاستجابة للأزمات. وتهدف المبادرة إلى حماية المكاسب الإنمائية وسبل عيش

الأسر المعيشية الريفية الفقيرة والمنتجين في إطار مشروعاتنا، وفي الوقت نفسه تعزيز قدرتها على الصمود في وجه هذه الصدمة الجديدة، مع التركيز على أفقر البلدان وأكثرها تضررا. ونتطلع إلى مواصلة مناقشة هذا الأمر معكم في وقت لاحق اليوم.

وخلال هذه الدورة للمجلس التنفيذي، سنعرض عليكم ورقة الميزانية المتوسطة الأجل، التي تتضمن توقعات الميزانية للفترة 2023-2025. وهي تقدم لمحة عامة عن التكاليف الفعلية والمتوقعة لعملية اللامركزية 2.0، فضلا عن موجز لنهج إزاء الاستراتيجية، والتركيز على النتائج، وتحديد الأولويات.

واستنادا إلى هذا التحليل، ومع مراعاة العوامل المحركة للتكاليف والحاجة إلى التركيز على الاستدامة المالية الطويلة الأجل، يقترح الصندوق ثلاثة سيناريوهات لميزانية متعددة السنوات.

ونحن نتطلع إلى تعقيباتكم بشأن هذه السيناريوهات.

وبالإضافة إلى ذلك، سنقدم ورقة عن مشاركة الصندوق في مبادرة تخفيف ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، والخطوات التالية. وسيستكمل ذلك بورقة عن السودان والصومال.

ومع دخولنا المناقشات بشأن هذه الورقات، أمل أن تنتظر الدول الأعضاء في الحاجة إلى موازنة المواءمة مع المؤسسات المالية الدولية الأخرى في نفس الوقت الذي تجري فيه حماية قائمة الموازنة للصندوق وتصنيفنا الائتماني. ومما له أهمية خاصة الحاجة إلى اتخاذ قرار بشأن كيفية التعامل مع السودان، مع مراعاة حساسية تقديم استحقاقات الديون في وقت أوقف فيه نادي باريس تخفيف عبء الديون الثنائية نتيجة للانقلاب العسكري في السودان.

ومع تركيزنا على تمويل الزراعة والتنمية الريفية، فإن الصندوق في وضع فريد يمكنه من دعم الجهود العالمية لتحويل النظم الغذائية والقضاء على الجوع.

وللمساهمة في هذه الأهداف، تواصل الدول الأعضاء والإدارة اتخاذ خطوات مهمة لتوسيع نطاق القدرة التشغيلية والمالية للصندوق، على سبيل المثال من خلال إطار الاقتراض المتكامل الخاص بنا وزيادة الاهتمام بالتمويل المناخي. ولكن، حتى مع هذه الجهود، فإن المستوى الحالي لرأس مال الصندوق أقل بكثير مما هو مطلوب لتعميق ومضاعفة أثرنا على من نخدمهم: أي الفقراء الريفيون والمزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة.

وسيكون حوارنا الاستراتيجي نقطة انطلاق المناقشات بشأن رؤية أطول أجلا لكيفية تمويل الدور العالمي الحاسم للصندوق بطريقة مستدامة.

لذلك، أتطلع إلى مناقشاتنا خلال جلسة المجلس الرسمية، وفي نهاية المطاف، إلى مواصلة الحوار، إذا لزم الأمر، خلال معتكف المجلس التنفيذي.

واسمحوا لي أيضا، سيداتي وسادتي، أن أطلعكم على آخر المستجدات بشأن موقفنا من التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

أولا وقبل كل شيء، أود أن أنه مرة أخرى بأن دولنا الأعضاء قدمت مستوى كبيرا جدا من المساهمات الأساسية. وحتى الآن، قدمت 96 دولة عضوا مساهمات أساسية بمبلغ قدره 1.219 مليار دولار أمريكي.

ونحن ممتنون جدا لجميع من قدموا التعهدات وحولوها إلى أدوات للمساهمة. ومع ذلك، لا يزال ينقصنا 81 مليون دولار لتتمكن من الحفاظ على برنامج القروض والمنح البالغ 3.5 مليار دولار أمريكي والذي استخدمناه كأساس لبرامجنا في التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

السيدات والسادة،

كما تعلمون، فإنني سأغادر الصندوق في الخريف لتولي قيادة منظمة العمل الدولية. وأود أن أعرب بتواضع عن امتناني للمجلس على ما قدمتموه من دعم وشراكة طوال فترة رئاستي للصندوق. واسمحوا لي أيضا أن أعثتم هذه

الفرصة لأؤكد من جديد التزامي تجاه الصندوق خلال الأشهر المتبقية من فترة ولايتي وبعدها. وفي هذه الفترة، سأبذل قصارى جهدي لضمان فترة انتقالية سلسة.

وبدعمكم المستمر، لا يساورني شك في أن الصندوق سيواصل في السنوات المقبلة الاستفادة مما حققناه وإنجاز رسالته النبيلة، وضمان انتقالنا إلى عالم لا يعاني فيه أي شخص ريفي من الفقر أو الجوع.

وشكرا لكم.